

The role of transbronchial needle aspiration in the diagnosis of bronchogenic carcinoma

Omer Mohammed Abd El Dayem

المقدمة: إن أخذ عينات عن طريق البذل الإبرى من خلال المنظار الشعبي وسيلة آمنة وأقل خطورة على المرضى وذات أهمية عالية في تشخيص وكذلك تحديد مرحلة سرطان الرئة، أثبتت الدراسات أنه عندما يتم أخذ هذه العينات بالإضافة إلى الطرق الأخرى لأخذ العينات مثل أخذ العينات عن طريق الفرشاة ، الجفت أو الغسيل الشعبي فإن احتمالات تشخيص حالات سرطان الرئة تزداد بصورة ملحوظة إحصائيا .الهدف من الدراسة: الهدف من الدراسة هو تقييم دور أخذ العينات عن طريق إبرة الشفط (البذل الإبرى) من خلال المنظار الشعبي في تشخيص حالات سرطان الرئة وكذلك مقارنتها بالطرق التقليدية لأخذ العينة. خطة الدراسة: تمت الدراسة بقسم الصدر بمستشفى بنها الجامعى خلال الفترة من مارس 2009 م وحتى مارس 2010 م حيث تم اختيار عدد عشرون مريضاً منهم (60%) إثنا عشر مريضاً من الذكور (40%) وثمانية مرضى من الإناث (55%) يحملون أصابتهم بسرطان الرئة وذلك بعد معرفة التاريخ المرضي والفحص الطبى وبعد عمل أشعة عادية وآخر مقطوعية على الصدر. وكان متوسط اعمارهم 57.9 - تراوحت اعمار المرضى من 42 عاماً حتى 74 عاماً وكانوا من المدخنين والباقي (45%) من غير المدخنين. تم عمل المنظار الشعبي للتوصيل إلى التشخيص النهائي للمرضى. تم اختيار المرضى بناء على الآتى: خصائص الاختيار: وجود نمو للورم إلى خارج تجويف الشعب الهوائية أثناء عمل المنظار الشعبي أو وجود تضخم بالعقد اللمفاوية بالحيزون بعد عملاً لأشعة المقطوعية على الصدر. 2. ضيق الشعب الهوائية بسبب ضغط خارجي سواء وجدت أورام داخل الشعب الهوائية أم لا. خصائص الاستبعاد من الدراسة: 1) عدم تعاون المريض. 2) وجود قابلية عالية للنزف يتعدى علاجها. 3) وجود إضطراب بضريرات القلب قد يهدد حياة المريض، أو وجود نقص شديد بنسبة الأكسجين بالدم يتعدى علاجها. 4) وجود تضخم بعقد ليمفاوية يصعب الوصول إليها وأخذ عينات منها. التقادى حدوث مضاعفات خطيرة. 5) مرضى الذبحة الصدرية الغير مستقرة ومرضى الجلطة الحديثة بعضة القلب. تم عمل الفحوصات الآتية لجميع المرضى: 1) أخذ التاريخ المرضي. 2) الفحص الطبى للمرضى. 3) أشعة عادية على الصدر (خلفي- أمامي وجانبى) 4) أشعة مقطوعية على الصدر بالصبغة. 5) الفحوصات المعملية (صورة دم كاملة- وظائف الكلى والكبد- سرعة الترسيب) 6) منظار شعبي وأخذ العينات عن طريق (إبرة الشفط، الغسيل الشعبي، الجفت) 7) عمل تحليل للأنسجة والخلايا للعينات. 8) في أحد المرضى تم أخذ عينة بمساعدة الأشعة المقطوعية وفي حاله آخر تم عمل فحص للسائل البلورى. النتائج: تم الوصول إلى التشخيص النهائي في عدد (18) حالة عن طريق المنظار الشعبي بالطرق المختلفة لأخذ العينات (الغسيل الشعبي) - جفت أخذ العينات (إبرة الشفط) وكانت نتيجة كل طريقة على حدة كالتالى: -- عدد الحالات التي تم تشخيصها عن طريق الغسيل الشعبي هو (6) حالات (30%) من إجمالي المرضى. - عدد الحالات التي تم تشخيصها عن طريق الجفت هو (9) حالات (45%) من إجمالي المرضى. - عدد الحالات التي تم تشخيصها عن طريق إبرة الشفط هو (17) حالة (85%) من إجمالي المرضى. - بعد إضافة الطرق الثلاثة مجتمعة وصلت نسبة التشخيص النهائي إلى (90%) وبذلك تم تشخيص (18) حالة من إجمالي المرضى. - حالات من المرضى (10%) تم الوصول إلى التشخيص النهائي في إداههم عن طريق أخذ عينة بمساعدة الأشعة المقطوعية والأخرى عن طريق فحص السائل البلورى ووجود خلايا سرطانية. الخلاصه: - أثبتت النتائج أهمية استخدام إبرة الشفط من خلال المنظار الشعبي في تشخيص حالات سرطان الرئة حيث ارتفعت نسبة التشخيص من (45%) إلى (90%) بعد استخدام إبرة الشفط عن طريق المنظار. - يعتبر الجفت أفضل الوسائل لتشخيص الحالات التي ينمو بها الورم

الى داخل تجويف الشعبالهوائية .- تعتبر ابرة الشفط افضل الوسائل عن طريق المنظار فى تشخيص الحالات التى ينمو بها الورمالى خارج تجويف الشعب الهوائية.- عن طريق ابرة الشفط يتم معرفة مدى انتشار الورم الى العقد اللمفاوية مما يساعد فى معرفة مراحل الورم المختلفة مما يؤثر فى تحديد العلاج المناسب لكل مريض.- بمقارنه نتائج ابره الشفط بالطرق التقليديه، لأخذ العينات (الغسيل الشعبى -الجفت) وجد فارق ملحوظ احصائياً.- لم تحدث اى مضاعفات للمرضى بعد استخدام ابرة الشفط مما يجعلها من الطرق الآمنة لأخذ العينات عن طريق المنظار الشعبى.التوصيات :- يوصى باستخدام ابرة الشفط عن طريق المنظار الشعبى بالإضافة الى الطرق التقليدية لأخذ العينات بالمنظار الشعبى لزيادة نسبة الوصول الى التشخيص النهائى فى مرض سرطان الرئة وخصوصاً عندما يكون نمو الورم الى خارج تجويف الشعب الهوائية او هناك تضخم بالعقد اللمفاوية بالأشعة المقطوعية للصدر.- عمل دراسات مشابهة لأخذ عينات عن طريق ابرة الشفط بمساعدة الأشعة التلفزيونية بالمنظار الشعبى مما يزيد من دقة أخذ العينات وخصوصاً في الحالات التي بها عقد لمفاوية أو نمو الورم الى خارج تجويف الشعب الهوائية.